

# البصائر

مجلة علمية ثقافية فكرية مدعومة

في هذا العدد :

♦ الخلفية الفكرية للمصطلح  
في العلوم الإنسانية والشرعية  
د / أحمد رحماني

♦ جهود ابن باديس ومنهجه  
في السيرة النبوية  
أ / حسين شرفه

♦ شخصية المنافق  
في القرآن الكريم  
أ / مسعود فلوسي

♦ الفتوى الخاطئة وأثرها السلبي  
في المجتمع  
د / إبراهيم التهامي



العدد الأول  
ـ 1998 هـ 1419

٢٠٥٩

١٥٦

٦٥٥٦



# الإجماع

02 JUIL 1998

مجلة علمية ثقافية فكرية محكمة

العدد الأول

١٤١٩ هـ - 1998 م

---

عنوان المراسلة: المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية، طريق بسكرة، باتنة؛ الجزائر.

---

الهاتف: ☎ (04)86-34-36 ☎ (04)86-33-26 ☎ (04)86-28-31 ☎ (04)86-06-64

---

الفاكس: (04)86-64



سازمان اسناد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ

﴿الأنفال، 24﴾

# هيئة التحرير

مدير التحرير

أ. محمد خزار (مدير المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية باتنة)

رئيس التحرير

د. أحمد رحmani

هيئة التحرير والاستشارة

د. محمد عبد النبي

د. رضوان بن غريبة

د. إبراهيم التهامي

د. اسماعيل رضوان

د. سعيد فكرا

أ. حسين شرفه

أ. مسعود فلوسي

أ. أحمد عقون

أ. لخضر شايب

أ. العربي بن الشيخ

ملاحظة: ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة أو اتجاهها.

كلمة التحرير: بقلم الدكتور : أحمد رحmani

- الخلفية الفكرية للمصطلح في العلوم الإنسانية والشرعية
  - 09 بقلم الدكتور : أحمد رحmani
  - 34 بقلم الدكتور : إبراهيم التهامي
  - 49 بقلم الأستاذ : حسين شرفه
  - 78 بقلم الأستاذ : مسعود فلوسي
  - 96 بقلم الدكتور : اسماعيل رضوان
  - 106 بقلم الدكتور : محمد بوحجام ناصر
  - 123 بقلم الأستاذ : لخضر شايب
  - 147 بقلم الأستاذ : أحمد عيساوي
  - 176 بقلم الأستاذ : العربي بن الشيخ
  - 190 بقلم الدكتور : الربعي بن سلامة
  - 203 بقلم الأستاذ : احمد بن ثيري
  - 216 بقلم الأستاذ : محمد العيد تاورته
  - 226 بقلم الدكتور : سعيد فكرة
  - 238 بقلم الأستاذ : محمد خزار
- الفتوى الخاطئة وأثرها السلبي في المجتمع
- جهود ابن باديس ومنهجه في السيرة النبوية
- شخصية المنافق في القرآن الكريم
- مفارقات في التعصب والتمسك
- تساولات حول شخصية الشيخ العقبى
- مدخل إلى الدراسة الدينية المقارنة
- الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر
- المدارس الفكرية اليهودية ودورها في تأليف العهد القديم
- صورة المقدسات الإسلامية في شعر المحنة الأدلسية
- علوم اللغة العربية وصلتها بعلوم الشريعة الإسلامية
- اسهامات جمعية العلماء للإعداد للثورة نوفمبر
- نظرية الشرط عند ابن تيمية
- كلمة تابين
- رسائل جامعية

# كَلْمَةُ التَّحْرِيرِ

الاستجابة لله والرسول هي وحدها الكفيلة بحياة المجتمعات والأفراد، وليس من شك في أن الله هو مصدر الوحي للأنبياء والرسل جميعاً، ومن ثم تبقى الرسائل السماوية هي التي تتکفل بإمداد الإنسانية كلها بالأفكار التي تحييها حياة حضارية جديرة بهذه التسمية، كما أن الرسل بسيرتهم وسنتهـم هـم المصـدر الثاني - باعتبارـهم مـعـصـومـين - لـتصـحـيـحـ أـفـكـارـناـ وـتـصـورـاتـناـ بـطـرـيـقـةـ تـجـعـلـنـاـ صـالـحـينـ لأنـ نـقـوـدـ قـاطـرـةـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ قـيـادـةـ تـضـمـنـ اـنـسـجـامـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـآخـرـةـ .

ويأتي على رأس هذه المصادر القرآن وسنة النبي محمد ﷺ، إذ هـما المصـدرـانـ الـوـحـيدـانـ اللـذـانـ ثـبـتـتـ صـحـتهاـ عـنـ اللهـ وـرـسـولـهـ،ـ وـمـنـ ثـمـ بـاتـ مـنـ الـضـرـوريـ أـخـذـ نـوـاـةـ الـحـيـاةـ مـنـهـمـاـ .

وبناء على هذا الأساس فإن مجلة "الإحياء" تسعى أول ما تسعى إلى أن تحـيـيـ النـفـوسـ وـالـأـمـمـ

الحمد لله رب العالمين الذي هـداـنـاـ إـلـىـ صـراـطـهـ المـسـتـقـيمـ،ـ وـأـصـليـ وـأـسـلـمـ عـلـىـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ الـذـيـ بـلـغـ الرـسـالـةـ وـأـدـىـ الـأـمـانـةـ الـتـيـ بـهـاـ صـلـحـ أـولـنـاـ،ـ وـبـهـاـ وـحـدـهـاـ يـصـلـحـ آخـرـنـاـ،ـ فـمـنـ ضـيـعـهـاـ ضـاعـ،ـ وـمـنـ أـحـيـاهـاـ أـحـيـاـ أـمـتـهـ وـنـفـسـهـ،ـ وـبـعـدـ :

إنـ النـصـ الـقـرـآنـيـ بـيـبـانـاـ لـ شـكـ بـعـدـهـ أـنـ الـحـيـاةـ الـحـقـةـ الـتـيـ يـبـنـيـغـيـ أـنـ تـحـيـاـهـ الـمـجـمـعـاتـ الـتـيـ تـحـتـرـمـ نـفـسـهـاـ،ـ وـأـنـ الـحـيـاةـ الـتـيـ يـبـنـيـغـيـ أـنـ يـحـيـاـهـ الـفـرـدـ الـذـيـ يـحـتـرـمـ نـفـسـهـ وـيـعـرـفـ قـدـرـهـاـ،ـ تـتـعـلـقـ بـمـصـدـرـيـنـ أـسـاسـيـنـ هـمـاـ :ـ اللـهـ وـالـرـسـولـ،ـ فـمـاـ يـصـدـرـ عـنـهـمـاـ هـوـ الـنـبـرـاسـ الـوـحـيدـ الـذـيـ يـصـلـحـ تـصـورـاتـناـ لـلـحـيـاةـ وـيـعـطـيـهـاـ الـفـهـمـ الـصـحـيـحـ لـلـعـلـةـ الـقـائـمـةـ بـيـنـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـالـحـيـاةـ الـآخـرـةـ،ـ وـهـذـاـ النـصـ هـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ يـاـ أـيـهـاـ الـذـينـ آمـنـواـ اـسـتـجـبـيـوـاـ لـلـهـ وـلـلـرـسـولـ إـذـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ يـحـيـكـمـ .ـ (ـالـأـنـفـالـ 24ـ)ـ فـالـنـصـ وـاـضـحـ الـدـلـالـةـ فـيـ أـنـ

النبيلة في النفوس هو ما يجعل النفس سوية، إذ هو بمثابة تزكية لها، بل هو ما يعطي الأنظمة المختلفة العلاج الناجع للإلاعاع نحو الصلاح بعد أن يزيل ما بها من أسباب الاختلال ، وصدق الله إذ قال : ﴿قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسادها﴾ (الشمس: ٥٦-٥٧).

إن الطاقات المعطلة في مجتمعنا كثيرة، وإن تحريك هذه الطاقات وتنشيطها يقوم أساساً على إحياء أسباب الحركة المنسجمة مع طبيعة الطاقات المعطلة ، وذلك مرهون ببث روح جديدة في الأفكار القادرة على الحياة، ذلك لأن قيمة أفعالنا مرهونة بقيمة الأفكار التي نحملها. ومن هنا لا بد - لكي نحيي ما حولنا ونبث فيه روح الحياة كما بثها سلفنا من قبل، وكما بثها علماء الغرب الآن - أن نجدد أفكارنا ونغير محتواها الداخلي، وذلك باعطائه نفساً جديداً ينبعق تماماً من القرآن والسنة لأنهما مصدر الحقيقة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وثمة مسألة تستحق الإحياء لا بد من التعرض لها لخطورتها في حياتنا العلمية والعملية، وهي

بإحياء قيمة هذين المصدرين في النفوس، فبإحياء القرآن والسنة الصحيحة في النفوس، نحيي الإنسانية حياة طيبة.

على أن الذاكرة البشرية بما تختزنه من صور الفهم لكتاب والسنة تبقى مرجعاً أساسياً يمدنا بتجارب كبيرة في طرق الفهم الصحيح لهذين المصدرين، ومن هنا كان لا بد أن تتجه "الإحياء" إلى ذاكرتنا التي تختزن تراث خمسة عشر قرناً من الزمان مدوداً على مساحة تختنق الكراة الأرضية من مغربها إلى مشرقها وقد بدأت تتجه نحو الشمال والجنوب بجد، مما يجعل الاهتمام بالذاكرة أمراً حتمياً .

ثم إن إحياء القيم النبيلة - في نظرنا - هو ما يصنع الإنسان الحق الذي يتميز على الإنسان التافه، ذلك لأنـ النفس المختلفة تثير الفوضى في أحكم النظم وأشدّها ثباتاً وأقدرها على صنع أسباب الحياة، إذ تستطيع النفاذ بشكل عجيب إلى أغراضها الدينية فتتفذها بالصورة التي تريد، بينما النفس الكريمة من شأنها أن ترقع الفتوّق في الأحوال المختلفة وتعطيها من العلاج ما يصلح حالها، وعلى هذا فإن إحياء القيم

د. أحمد رحمني

**صحيحاً لكتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم.**

**رئيس التحرير**

د. أحمد رحمني .

رسائلنا في هذه المقدمة تدور حول مسألة العقل المنظم، أي المنهج العلمي، ذلك لأن هذا الجانب قد مات أو أوشك أن يموت في بحوثنا العلمية، لا سيما في الفترة التي جاءت بعد الجهود المنهجية العظيمة التي سلك سبيلها الشیخان العظيمان البخاري ومسلم، فهذا الشیخان قد نهجا منهجا علميا خطيرا في حياتنا قديما، ولكن بعد مدة بدأت الأنوار تعتمد على التقليد للقديم أحيانا، وللغربي المعاصر أخرى، أما أن نحيي العقول لكي تنتج وفق منهج جديد أو تنتاج قواعد لمنهج جديد فذلك ما لم يحدث، لذلك كانت خطوات البحث العلمي متعرّضة ونحسب أنها ستبقى كذلك إذا لم تجدد قواعد المنهج .

**ومجمل القول : إن الهدف**  
**الذي ترمي إليه "الإحياء" هو**  
**إحياء القواعد العلمية**  
**والأخلاقية والاجتماعية**  
**الصحيحة التي تمكّن الإنسان**  
**من أن ينطلق من جديد**  
**انطلاقا سليمة في كل سبل**  
**الحياة ليحيا حياة كريمة**  
**جديدة بأن تكون انعكاسا**

رسالة - قلبها ينبع عليها كل ما  
فيه حقيقة وتحقيق له وهو - ليس فقط  
الرسالة وإنما ينبع عنها رفعها  
عن تحفتها وتفاديها كما شاء مصنفو  
له سلسلة ملهمة وجذابة يحيط بها  
بيانها وبيانه وهذا له ينبع عن تلبية  
المطلب بالشكل والنوع الذي يقتضي  
تحقيقه، وهي رسالة مصالحة إنسانية  
وقدّرها الله تعالى في قلبها رسالتا  
تشفيهيا وأملاكاً يحيط بها لتوسيع  
رسالتها ولزيادة إيقاع الله تعالى ، لتوسيع